مستوى اتّجاهات الطّلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد كورونا من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم في لواء القويسمة

انتصار جمعه موسى الحاج عفانه[1]*

تاريخ وصول البحث:2023/09/04م تاريخ قبول البحث: 2023/11/15م تاريخ نشر البحث: 2026/07/12م

الملخص

هدفت الدّراسة الحالية إلى قياس مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد كورونا من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم في لواء القويسمة. حيث تكونت عينة الدراسة من (214) معلّماً ومعلّمة على رأس عملهم في وزارة التربية والتعليم للواء القويسمة للعام الدراسي (2022-2023) الفصل الدراسي الثاني. وقد أشارت النّتائج إلى مستوى مرتفع لمجال (الاتّجاهات النفسية والانفعاليّة، الاتّجاهات العلمية) بينما كانت متوسطة لمجال (الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية) كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لمستوى اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد جائحة كورونا لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق لمتغير (المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة التي تدرسها). وأوصت الدراسة بالاستمرار في تقديم الدّعم النّفسي للطلبة من قبل مرشدي المدارس لزيادة الدافعيّة نحو التعلم.

الكلمات المفتاحية: *التعلم، الاتّجاهات، الطّلبة، المعلّمين، كورونا.*

The Level of the Students' Attitudes Towards Learning in the Post-Corona Stage From the Teachers' Point of View in Qweismeh Brigade

Abstract

The current study aims to measure students' attitudes towards post-coronavirus learning from the perspective of teachers themselves in the Al-Quwaysama Brigade. The study sample consisted of 214 teachers working in the Ministry of Education for the Al-Quwaysama Brigade during the academic year (2022–2023). Results indicated a high level in the areas of psychological and emotional attitudes and scientific attitudes, while they were average in the area of socioeconomic attitudes. The results also indicated that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in students' attitudes towards post-coronavirus learning according to the gender variable, in favor of females. However, the results showed no differences according to the variables of education level, years of experience, or grade level. The study recommended continuing to provide psychological support to students by school mentors to increase motivation towards learning.

Keywords: *Learning, Attitudes, Students, Teachers, Corona Virus.*

المقدمة

لقد أدت جائحة (COVID-19) بلا شك إلى تعطيل قطاع التعليم بطرق غير مسبوقة، ممّا تسبب في تحوّل جذري في مواقف الطلاب تجاه التعلم. في حين أنّ بعض الطلاب قد يعانون من التعلم عن بعد بسبب نقص البنية أو

(1) باحثة مستقلة، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

* الباحث المستجيب: Intisar.Afaneh.HM16@gmail.com

الوصـــول إلى الموارد، بينما يكون البعض الآخر قد ازدهر في البيئات الافتراضـــية التي وفّرت مزيدًا من المرونة وفرص التعلم الذاتي.

عندما نعود إلى التعلم الوجاهي، سيكون من المهم التفكير في كيفية الاستفادة من هذه التجارب المتنوعة وتقديم تجارب تعليمية أكثر تخصصاً تلبي الاحتياجات والتفضيلات الفردية للطلاب. من خلال الاستفادة من التّكنولوجيا لإنشاء نماذج هجينة تجمع بين أفضـل ما في التعلّم الافتراضـي والتعلّم الشـخصـي، تمكننا من تزويد الطلاب بالأدوات والموارد اللازمة للنجاح في عالم اليوم سريع التغير.(قطيط، 2009)

عند العودة إلى التعلم الوجاهي، من المهم الاعتراف بالضـــرر العاطفي الذي ألحقه الوباء بالطلاب، فقد يعاني الكثيرون من إحســـاس بالهزيمة أو الحنين إلى ذكريات وروتين أوقات ما قبل الجائحة. ولمعالجة هذه المشـــاعر، يمكن للمعلّمين دمج فرص التفكير والمناقشة في مناهجهم الدّراسية، ممّا يسمح للطلاب بمشاركة خبراتهم والتواصل مع أقرانهم على مستوى أعمق. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدارس إعطاء الأولوية لإنشاء بيئة داعمة وشاملة للمساعدة في تسهيل الانتقال مرّة أخرى إلى التعلم الوجاهي. (شمى، وآخرون 2008)

عودة الطلاب إلى التعلّم الوجاهي تدعو العاملين في مجال التعليم، لتذكير الطلبة بفوائد التعلّم الوجاهي والتّنشِئة الاجتماعية، التي لا يمكن اســـتبدالها في البيئات الافتراضـــية من خلال خلق بيئة تعليمية تعزز الشـــعور بالمجتمع والمشاركة، وتمكن الطلاب من تطوير تقدير أعمق لعملية التعلم والروابط التي تتم من خلالها.

بينما نمضـــي قدمًا، من الضـــروري الاســـتمرار في التكيف والابتكار في التعليم، مع الحفاظ أيضًـــا على التقاليد والقيم التي تجعل التعلم عن بعد تجربة عزيزة على الكثير.(قطامي،2002).

عندما يبدأ عالم التعليم في العودة نحو التعلم الوجاهي، سيشعر العديد من الطلاب بلا شك بإحساسهم بالخسارة في الأوقات الافتراضية، حيث يوفر لهم التعلم عن بعد وسائل الراحة في منازلهم. وقد ينتابهم الحنين إلى نظام (Zoom) من السرير أو المحاضرات المسجلة التي شوهدت في أوقات الفراغ، ومع ذلك يمكننا استخدام هذه الذكريات لتحسين نهجنا في التعليم للمضـــي قدمًا. مع العلم بأن التعلم عن بعد يقدم فائدة جديدة، يمكننا العمل على خلق تجارب شـــخصـــية أكثر ديناميكية ومثيرة للاهتمام، وأشارت النتائج إلى أنّ التعلم الالكتروني يزيد من مستوى التحصيل.(براهمة،2022)

قد يكون من الصـــعب إعادة ضـــبط هيكل وصـــلابة التعلم الوجاهي، ومعذلك، ومن خلال توفير الفرص للطلاب

لإضفاء الطابع الشخصي على تجربة التعلم الخاصة بهم والاستمرار في دمج التكنولوجيا في الفصل الدراسي، يمكننا الحفاظ على بعض فوائد التعلم عن بعد مع الاستمرار في توفير فوائد التفاعل الشخصي والتنشئة الاجتماعية. (عباس، 2001)

بالإضافة إلى ذلك، أفاد بعض الطلاب بأنّهم شعروا بمزيد من الاستقلالية والدوافع الذاتية مع التحول إلى التعلم عبر الإنترنت، بينما عانى البعض الآخر من نقص التفاعل وجهاً لوجه ورتابة قضاء ساعات طويلة أمام الشّاشة. من الواضح أنه لا يمكن تجاهل آثار الوباء على الحالات العاطفية والعقلية للطلاب، ويجب أن تستمر المؤسسات في إيجاد طرق لدعم الاحتياجات المتطورة باستمرار لجسم الطلاب.

وأجرى (عكة، 2022) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر العامل الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي على العلاقة بين التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظرهم، وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ≤0.05 بين التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظرهم يُعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية يُعزى لمتغير السنة الدراسية، وكانت الفروق بين السنة الرابعة وباقي السنوات لصالح السنوات الأخرى. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (≤ 0.05) بين التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظرهم يُعزى لمتغير العمر، ومكان السكن، والجامعة.

كما أجرى (درويش، 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلّمي المرحلة الإعدادية في ظل أزمة كورونا في المدارس الحكومية في دمشق، والتعرف إلى دلالة الفروق في أثر استخدام تقنية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في ظل أزمة كورونا، فوجد أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة جائحة كورونا، وبدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة (الطوال،2022) إلى استطلاع آراء أولياء أمور الطلّاب حول خبراتهم في التعليم عن بعد، والطريقة التي يفضّلونها لتلقّي الطلّاب تعليمهم في العام الدراسيّ القادم في ظلّ السيناريوهات المتوقّعة حول كيفيّة العودة إلى التعليم، تبعًا لتطوّرات حالة الوباء في الأردنّ والقرارات الحكوميّة وأُجريت الدراسة في المدرسة البطريركية في الأردن،

وأشارت النتائج إلى أنّ المتوسّط العامّ لاختيارات الأفراد نمط التعليم المفضّل في المدرسة. وقد أظهرت النتائج أنّ نمط التعليم الوجاهيّ المباشر في المدرسة كان هو النّمط الذي أيّده أغلبيّة الأفراد، وجاء نمط التعليم المدمج في المرتبة الثانية كنمط مفضّل للتعليم، بينما جاء التعليم عن بعد في المركز الثالث ليكون الأقلّ تفضيلًا بين المشاركين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعرضت العملية التعليمية في فترة جائحة كورونا للكثير من التحديات والتّشوهات، نظراً لتغير سياسة التعليم وطرق التدريس، وطرق التفاعل بين الطلبة والمعلّمين، كما أنّ فترة الانقطاع للطلبة لم تكن بالقليلة (العجلوني،2003)، ممّا شكّل فراغاً بطرق التعلم التقليدية للطلبة، وقد تشكّل هذه الحالة نمطًا يستدعي الوقوف على التّعلم بعد هذه الفترة، وتوفير التغذية الرّاجعة من حيث بناء سياسات تعلم جديدة، وسدّ الفجوة الحاصلة مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدّراسة.

سعت هذه الدّراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مستويات اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد جائحة كورونا من "وجهة نظر المعلّمين"؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الاتجاهات نحو التعلم تُعزى لمتغيّر النوع الاجتماعي، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي.

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية الدّراسة من النّاحية النّظرية في اعتبارها من أولى الدّراسات على حد علم الباحثة التي تناولت موضوع التعلم بعد فترة جائحة كورونا لدى طلاب المدارس. كما تُسهم بالتأكيد في إبراز دور الجانب النفسي الذي يحتاجه الطلبة. كما توفّر الدراسة الحالية إطارًا نظريًا تنطلق منه الدّراسات الأخرى المهتمّة بهذا المجال البحثي، كما حاولت الدّراسة توفير أداة قياس للدّراسات المُستقبليّة المُشابِهة.

محدّدات الدّراسة:

- تتحدّد نتائج الدّراسة الحالية بأدوات الدّراسة وخصائصها السيكومترية.
- اقتصرت عينة الدّراسة على معلّمي مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة للعام الدراسي (2022 – 2023) الفصل الدراسي الثاني، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها إلّا على عيّنات لها خصائص عينة الدّراسة نفسها.

مُصطلحات الدّراسة:

- **التعلم:** نشاط يهدف إلى الوصول إلى خبراتٍ ومهاراتٍ ومعارفٍ جديدة، ويُمارسه المُتعلّم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليميّة المُصمّمة بشكلٍ معيّن تساعده على التعلّم. (شمى، وآخرون 2008)
- **الاتجاهات:** هي حالة من الاستعداد أو التأهّب العصبي النّفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف. (عبد الباسط، 2011).
- **الطلبة:** هم الطلاب المتواجدون على مقاعد الدراسة في تربية لواء القويسمة في المرحلة الاساسية والثانوية للعام الدراسي 2023/2022 .
- **المعلّمون:** هم المعلّمون الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2023/2022 والمنتسبون لتربية لواء القويسمة .
- **جائحة كورونا:** الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد، والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.

الطريقة وإجراءات الدّراسة:

أفراد الدّراسة ومُجتمعها

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلّمي المرحلة الأساسية والثانوية في مديرية تربية القويسمة، البالغ عددهم (6000) معلّم ومعلّمة، إذ اختير هذا المجتمع بوصفه مجتمعًا متيسرًا للباحثة (وزارة التربية والتعليم، 2023)، لأسباب عملية منها توفر أفراد الدراسة، والإمكانات المتاحة والتي ساعدت الباحثة على تطبيق أداة الدّراسة، على أفراد الدّراسة والبالغ عددهم (415) فردًا، وبعد فرز الاستجابات على فقرات أداة الدّراسة، تبين أنّ عدد الاستبانات المكتملة (322) استجابة، وبالتالي أصبح عدد أفراد الدراسة (322). والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): ***توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيّرات الدّراسة***

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئويّة
النوع الاجتماعي	ذكر	218	0.68
	أنثى	104	0.32

المستوى التعليمي	بكالوريوس	288	0.89
	دبلوم مهني	22	0.04
	ماجستير	10	0.03
	دكتوراه	2	0.01
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	0.07
	من 5 سنوات – أقل من10سنوات	55	0.17
	من 10 سنوات – أقل من 15سنة	105	0.33
	15 سنة وأكثر	140	0.43
المجموع الكلّي		**322**	**%100**

أدوات الدّراسة:

مقياس اتجاهات التعلم: للتعرف على مستوى **اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد كورونا من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم** قامت الباحثة بتطوير مقياس الاتجاهات نحو التعلم، والمُكوّن من (24) فقرة، مُوزّعة على أربعة مجالات هي: **الاتجاهات النفسية والانفعالية** (9) فقرات، **الاتجاهات العلمية** (11) فقرة، **الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية** (4) فقرات.

دلالات الصّدق والثّبات للمقياس

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس باستخدام الطّرق التالية:

1. **صدق المحتوى:** للأغراض الدّراسية الحالية وللتأكد من صدق المقياس الظاهري، تم عرض المقياس بصورته الأولية، والمُكوّن من (24) فقرة، على (10) محكّمين من ذوي الاختصاص في مجال الإشراف وأساليب التدريس والمناهج في وزارة التربية والتعليم. حيث طُلب منهم الحُكم على دقة الصّياغة اللغوية وسلامتها، وعلى وضوح الفقرة ومناسبتها للهدف النهائي من المقياس. وقد تم اعتماد إجماع تسعة من المحكّمين لقبول الفقرات والإبقاء عليها كما هي بنسبة اتفاق (90%)، وتعديلها في حال اقترح اثنين من المُحكّمين التعديل. ولم يتم حذف أي فقرة، وجرى تعديل بعض الفقرات بناءً على رأي المُحكّمين.
2. **صدق البناء:** تم حساب دلالات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تضمّ (30) معلّماً، تم اختيارهم من مجتمع الدّراسة ومن خارج عيّنتها، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدّرجة على كلّ فقرة بالدّرجة الكلّية للمقياس والبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين الدّرجة على كلّ فقرة بالدّرجة الكلّية للمقياس والبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال
1	**0.65	**0.80	11	**0.69	*0.66	21	*0.50	**0.80
2	**0.70	**0.72	12	**0.77	**0.70	22	**0.77	**0.90
3	**0.87	**0.71	13	**0.81	**0.71	23	**0.70	*0.55
4	**0.77	**0.83	14	**0.81	*0.63	24	**0.79	*0.70
5	**0.69	**0.81	15	*0.55	**0.70			
6	**0.66	**0.77	16	**0.69	**0.73			
7	**0.77	*0.69	17	**0.70	*0.65			
8	**0.77	*0.70	18	**0.71	*0.70			

*** ذات دلالة عند (α =0.05) ** دال عند (α =0.01)**

يتضح من الجدول (2) أنّ قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدّرجة الكلّية قد تراوحت بين (0.50 – 0.87) ومعامل ارتباط الفقرات بالمجال (0.55– 0.90) وقد تجاوزت جميعها (0.25) وهي جميعاً قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (α≤0.5) وتعدّ مؤشرات جيدة للحُكم على صدق الأداة. كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلّية للمقياس، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الاتجاهات نحو التعلم ببعضها البعض وبالدرجة الكليّة

المجال	الاتجاهات النفسية والانفعالية	الاتجاهات العلمية	الكلّي
الاتجاهات النفسية والانفعالية	–		**0.80
الاتجاهات العلمية	*0.66	–	*0.66
الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	*0.71	*0.60	*0.68

*** ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05). ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.01).**

يتضح من الجدول (3) أنّ جميع قيم معامل الارتباط بين الأبعاد دالة إحصائيًا، وتراوحت بين (0.60 – 0.71)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس بين (0.66 – 0.80) وجميعها دالة إحصائيًا، وهذا مؤشر على صدق البناء للمقياس. وبذلك؛ فإنّ المقياس بصورته النهائية تكوّن من (24) فقرة .

ثبات مقياس الإشراف الذّاتي

قامت الباحثة باستخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أسلوبي الاتّساق الدّاخلي والاختبار وإعادته، وتم تطبيق

المقياس على العيّنة الاستطلاعية، حيث تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني بلغ أسبوعين، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، كذلك تم حساب قيم الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، والجدول رقم (4) يبين نتائج الثّبات.

الجدول رقم (4): معاملات الثبات للمقياس بأبعاده الفرعية ودلالته الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية والإعادة

المجال	عدد الفقرات	إعادة الاختبار	كرونباخ الفا	التجزئة النّصفية
الاتجاهات النفسية والانفعالية	9	0.86	0.88	0.76
الاتجاهات العلمية	11	0.77	0.89	0.82
الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	4	0.70	0.80	0.89
الكلي	**24**	**0.78**	**0.77**	**0.85**

تشير نتائج الجدول (4) إلى أنّ معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا تراوحت بين(0.80– 0.89)، وعلى الدّرجة الكلّية (0.77)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). وقد تراوحت قيم معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة بين (0.76– 0.89)، وبلغت للدّرجة الكلّية (0.85)،وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وتراوحت معاملات ارتباط إعادة الاختبار بين (0.70–0.86)، وبلغت للدّرجة الكلّية (0.78)، وهذا مؤشر على دقّة المقياس.

تصحيح مقياس الاتجاهات نحو التّعلم

يتكوّن المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة، موزعة على (3) مجالات، **الاتجاهات النفسية والانفعالية** (9) فقرات، **الاتجاهات العلمية** (11) فقرة، **الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية** (4) فقرات، تتمّ الإجابة على كل فقرة وفق سلّم إجابات خماسي (أوافق بشدّة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدّة)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على المعلّم، وقد تم تحويل سلم الإجابات إلى درجات على النحو التالي: أوافق بشدّة = 5، أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1، هذا في حال الفقرات الإيجابية؛ ويتم عكس الدّرجات لسلّم الإجابات عندما تكون الفقرة سلبية؛ وبذلك فإن الدّرجة الكلّية التي يُمكن أن يحصل عليها المعلّم على المقياس تتراوح بين (24–120) درجة. ولتصنيف مستوى الاتجاهات نحو التعلم بدلالتها الكلية إلى ثلاثة مستويات (عالٍ، متوسط، منخفض)، فقد تم اعتماد المعادلة:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الذي يوضّحه جدول (5).

جدول رقم (5): مستوى درجات احتساب مستوى الإشراف الذّاتي

مستوى منخفض من الاتجاهات نحو التعلم	2.33 – 1
مستوى متوسط من الاتجاهات نحو التعلم	3.67 – 2.34
مستوى مرتفع من الاتجاهات نحو التعلم	5 – 3.68

منهج الدّراسة

اقتضت طبيعة الدّراسة استخدام المنهج الوصفي، وذلك لقدرته على المساهمة بتزويدنا بالمعلومات اللازمة للتّعرّف على مستوى اتجاهات المتعلمين نحو التعلم ما بعد جائحة كورونا، ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي تسهم في تحقيق أهداف الدّراسة الحالية.

متغيّرات الدّراسة

تتضمّن هذه الدّراسة المتغيّرات التالية:

المتغيرات المُستقلّة :

1. النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)
2. المستوى التعليمي (بكالوريوس، دبلوم مهني، ماجستير، دكتوراه)
3. سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 ، 15 سنة فأكثر)

المُتغيّرات التّابعة:

الدّرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس الاتجاهات نحو التعلم.

إجراءات الدّارسة

تم تطبيق إجراءات الدّراسة وفقًا للآتي:

- تسهيل وزارة التربية والتعليم مهمّة البحث من خلال إقرار نظام رتب المعلّمين.
- تم عرض مقترح الدراسة على اللجان المعنية والمختصين بمديرية التربية والتعليم للواء القويسمة، وتمت إجازة الدراسة للتطبيق.
- تم تطبيق (مقياس الاتجاهات نحو التعلم) على أفراد الدّراسة.

المُعالجة الإحصائيّة

- للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، لتقديرات إجابات أفراد مجموعة

الدّراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدّراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين المتعدد(MANOVA) وهو ما يعرف بتحليل التغاير لتوفر افتراضات هذا الإحصائي.

نتائج الدّراسة:

فيما يلي عرضًا لنتائج هذا التحليل مرتبة بحسب أسئلة الدّراسة:

أولاً– النتائج المتعلّقة بالسؤال الاول الذي ينصّ على: "ما مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد كورونا من وجهه نظر المعلّمين"؟.

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تمّ إيجاد المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اتجاهات الطلبة و لكل مجال والمقياس ككل والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو التعلم وللمقياس ككل مرتبة تنازليًا

البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
الاتجاهات النفسية والانفعالية	873.	0.77	770.	متوسط
الاتجاهات العلمية	803.	0.69	760.	متوسط
الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	.263	30.5	650.	متوسط
الكلّي	**3.64**	**0.55**	**%73**	**متوسط**

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ مستوى الاتجاه نحو التعلم لدى الطلبة على المقياس ككل كانت متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي(3.64)، والانحراف المعياري(0.55) وبنسبة مئويّة(73%)، وكانت لمجال(الاتجاهات النفسية والانفعالية)متوسطة، وبوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.77) وبنسبة مئوية (77%) وكانت لمجال (الاتجاهات العلمية) متوسطة، بوسط حسابي(3.80) وانحراف معياري (0.69) وبنسبة مئوية (76%) وكانت لمجال(الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية) متوسطة، بوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.53) ونسبة مئوية (65%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد الأداة بين(3.87) كحد أعلى لمجال الاتجاهات النفسية والانفعالية، و(3.26) كحد أدنى لمجال الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، وتمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات "مقياس الاتجاهات"، وتمّ ترتيب هذه الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه كل فقرة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس الاتجاهات نحو التعلم مرتبة تصاعديًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	أرى أن المدرسة منحتهم زيادة بالمرونة والاستقلالية.	3.44	0.05	متوسط
2	17	أرى أن التعلم الوجاهي منحهم مزايا التنوع في وسائل التعليم.	3.5	0.05	متوسط
3	4	يظهر الطلبة ارتياحًا وسعادة لوجودهم مع زملائهم بالصف.	3.51	0.13	متوسط
4	8	أرى أن مهارتهم النفس حركية والانفعالية تحسنت كثيراً.	3.51	0.93	متوسط
5	19	يبدي الطلبة قدرة أكثر على التحكم في تعليمهم وأكثر راحة في طرح الأسئلة المباشرة.	3.54	1.21	متوسط
6	14	أرى أنهم سعداء بشأن المشاركة في المناقشات الصفية.	3.55	0.34	متوسط
7	9	يبدي الطلبة نقصاناً بالرغبة في المناقشات الصفية مقارنة بمنصات التعلم.	3.57	0.90	متوسط
8	13	أرى أنهم فقدوا سبل الراحة للتعلم.	3.59	1.00	متوسط
9	16	يرغب الطلبة بالعودة الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعلّمهم.	3.59	0.14	متوسط
10	20	أرى أنهم فقدوا المرونة والتعلم الذاتي الذي يوفره التعلم عبر وسائل التواصل.	3.6	0.88	متوسط
11	23	تغيرت عادات الطلبة الشخصية بصورة إيجابية بوجودهم بالمدرسة.	3.61	0.15	متوسط
12	3	أرى أن التعلم الوجاهي منحهم مزايا التنوع في وسائل التعليم.	3.61	0.96	متوسط
13	18	يفضل الطلبة دمج التعلم الالكتروني مع تعلمهم الحالي	3.61	0.04	متوسط
14	21	التعلم داخل المدرسة خفف من الضغط الأسري في عملية التعلم.	3.63	0.18	متوسط
15	15	اعتقد أن تعلمهم سيتحسن بوجود تفاعلات وجهًا لوجه مع المدرسين.	3.65	0.02	متوسط
16	10	العودة للمدرسة افقدتهم مهارات التعامل مع أدوات التكنولوجيا.	3.67	0.94	متوسط
17	6	تعلمهم بالمدرسة زاد من قوة شخصيتهم.	3.68	0.08	متوسط
18	22	يرغب الطلبة بالعودة الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بتعلمهم.	3.69	0.15	متوسط
19	11	يعاني الطلبة من ضعف التركيز داخل الغرفة الصفية.	3.7	0.95	متوسط
20	1	يشعر الطلبة بالعزلة والقلق والإحباط بوجودهم بالمدرسة.	3.75	0.11	متوسط
21	24	التعلم داخل الصف قلّل من الخسائر الماديّة لدى الطلبة.	3.78	0.99	متوسط
22	12	أجد سهولة بالتكيف معهم بالتعليم الوجاهي.	3.81	0.94	متوسط
23	2	أرى أنهم فقدوا متعة التعلم عن بعد.	3.82	1.01	متوسط
24	7	زاد التحفيز الذاتي لديهم والتفاني في دراستهم.	3.98	0.22	متوسط
		الكلي	**3.64**	**0.55**	**متوسط**

يلاحظ من الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس تراوحت بين(3.98) كحد أعلى للفقرة (7) "زاد التحفيز الذاتي لديهم والتفاني في دراستهم"، و(3.44) كحد أدنى للفقرة (5) "أرى أن المدرسة منحتهم زيادة بالمرونة والاستقلالية".

ثانيًا- النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد كورونا من وجهة نظر المعلّمين تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، المرحلة التدريسية، عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجالات مقياس الاتجاهات، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاهات نحو التعلم لمتغير النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، وعلى كل مجال من مجالاته

المتغير		الاتجاهات النفسية والانفعالية		الاتجاهات العلمية		الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	**ذكر**	3.51	0.34	3.62	0.52	3.54	0.43
	أنثى	3.68	0.30	3.81	0.49	3.68	0.42
المستوى التعليمي	**بكالوريوس**	3.53	0.36	3.60	0.50	3.53	0.36
	دبلوم مهني	3.55	0.33	3.45	0.46	3.35	0.40
	ماجستير	.963	0.30	.813	0.49	.703	0.46
	دكتوراه	3.22	0.96	.423	.946	3.39	.180
عدد سنوات الخبرة	**أقل من 5 سنوات**	3.29	1.22	.513	.010	3.43	.140
	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	3.40	1.13	3.15	.210	3.49	.170
	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	3.38	1.00	3.16	.340	3.49	.090
	15 سنة وأكثر	3.39	1.18	3.20	.140	3.50	.040
الكلي		**3.52**	**0.62**	**3.54**	**0.50**	**3.51**	**0.30**

يتضح من الجدول (8) وجود فرق ظاهري بين متوسط درجات الأفراد على مقياس الاتجاهات نحو التعلم وعلى كل مجال من مجالاته وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، وللكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام نتيجة اختبار التباين المتعدد عديم التفاعل (MANOVA) والجدول (9) يبين ذلك.

جدول رقم (9): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتغير النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، وكل مجال من مجالاته

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	**الاتجاهات النفسية والانفعالية**	0.066	1	0.066	1.769	0.132
	الاتجاهات العلمية	0.759	1	0.759	1.055	0.350
	الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	0.759	1	0.759	1.055	0.387
المستوى التعليمي	**الاتجاهات النفسية والانفعالية**	0.004	3	0.004	1.242	0.097
	الاتجاهات العلمية	0.441	3	0.441	1.527	0.082
	الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	0.446	3	0.446	3.931	0.109
سنوات الخبرة	**الاتجاهات النفسية والانفعالية**	0.113	3	0.056	0.386	0.680
	الاتجاهات العلمية	0.029	3	0.014	0.042	0.959
	الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	0.032	3	0.016	0.116	0.890
الخطأ	**الاتجاهات النفسية والانفعالية**	46.434	310	46.434		
	الاتجاهات العلمية	110.593	310	110.593		
	الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	44.047	310	44.047		
الكلّي	**الاتجاهات النفسية**	**1723.322**				

	والانفعالية					
	الاتجاهات العلمية	3802.563				
	الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية	1753.073				

يلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع المتغيرات عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وعلى جميع المجالات.

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما مستوياتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلّمين"؟.

أشارت النتائج إلى مستوى متوسط على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات ولجميع المجالات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى القدرة التكيفية لدى الطلبة بعد الخروج من أجواء جائحة كورونا، وقد يكون الحنين لهذه المرحلة التي أبقت التلاميذ داخل منازلهم، دون عناء قضاء الوقت خارج المنزل، والتعامل الجديد والجيد مع وسائل التواصل، بينما هناك فئه أخرى تعرضت للكثير من الصعوبات للوصول إلى شبكة الإنترنت، وتعزو الباحثة المستوى المتوسط للجانب الانفعالي والنفسي، إلى غياب الشعور بالاستقرار النفسي لدى بعض الطلبة وفقد روح التنافس، والشعور بعدم الجدوى مقارنة مع التعامل داخل غرفة الصف، كما أن مرحلة ما بعد جائحة كورونا تحتاج إلى فترة أكبر للتكيف النفسي للطلبة مع مجتمع المدرسة، ممّا يدفع الطالب إلى الانخراط تدريجيًا للتعلم بعد جائحة كورونا، أما بالنسبة للجانب العلمي فترى الباحثة أنّ هناك الكثير من المهارات التي أصبحت غير مألوفة للطالب وخصوصاً للمواد ذات التكامل الرأسي، مما شكل توجهاً متوسطاً للتعلم من خلال الاستعانة بالمصادر الإثرائية التي خلقت نوعاً من التوازن على الأقل في الفترة الحالية، كما تعزو الباحثة هذه النتائج في المجال الاجتماعي والاقتصادي، إلى حالتين: إحداهما تخفيف العبء المادي من استخدام وسائل التكنولوجيا من جهة، والتواصل المباشر بين الطلبة من جهة أخرى، وحنين الطلاب للتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة قام بها (عكة، وآخرون 2022) والتي هدفت إلى التعرف على أثر العامل الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي على العلاقة بين التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظرهم.

كما اتفقَت مع دراسة (الطوال، 2022) التي هدفت إلى استطلاع آراء أولياء أمور الطلّاب حول خبراتهم في التعليم عن بعد، والطريقة التي يفضّلونها لتلقّي الطلّاب تعليمهم في العام الدراسيّ القادم في ظلّ السيناريوهات المتوقّعة، وأشارت النتائج إلى أنّ التعلم الإلكتروني يزيد من مستوى التحصيل.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم في مرحلة ما بعد كورونا من وجهه نظر المعلّمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة ؟"

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع المتغيرات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الظروف التي يمر بها المعلّمون على اختلاف جنسهم هي ذاتها، ولا تتأثر بالمستوى التعليمي أو سنوات الخبرة نظرًا لتشابه المخرجات بمعظم المدارس في الأردن، والتشابه بالوسائل المقدمة لتعويض الفاقد على حدٍ سواء، كما تعزو الباحثة إلى عدم وجود فروق بالمرحلة الدراسية، لأنّ جميع الطلبة تعرضوا لفقدان جوانب تعليمية متشابهة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عكة، وآخرون 2022) التي هدفت إلى التعرف على أثر العامل الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي على العلاقة بين التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظرهم.

واتفقت مع دراسة (درويش، 2022) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في ظل أزمة كورونا في المدارس الحكومية في دمشق، والتعرف إلى دلالة الفروق في أثر استخدام تقنية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في ظل أزمة كورونا.

التوصيات:

1. دمج التعليم الوجاهي بالتعلم الإلكتروني.
2. تدريب المعلّمين بصورة مستمرة ودائمة على استخدام التعلم التكنولوجي.
3. استخدام متغيرات أخرى مثل الوضع الاجتماعي.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- براهمة، روان. (2022).دور استراتيجيتي التعلم التعاوني وليمان في تحسين التواصل الرياضي من وجهة نظر معلّمي المرحلة الأساسية العليا. دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

- درويش، حسن درويش. (2022). أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية من وجهه نظر المعلّمين. مجلة دراسات، العلوم التربوية 4 (4).

- شمى، نادر. (2008). مقدمة في تقنيات التعليم. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- الطوال، عماد.(2022). أفضليّة التعليم الوجاهيّ وفق دراسة إحصائيّة،عمان: المركز الكاثوليكي للدراسات.

- عباس، بشار. (2001).ثورة المعرفة والتكنولوجيا. (ط1). دمشق، سورية : دار الفكر بدمشق.

- عبد الباسط، حسين. (2011). وحدات التعلم الرقمية تكنولوجيا جديدة للتعليم. القاهرة: دار عالم الكتب.

- العجلوني، خالد محمد . (2003).أثر طريقة عرض المادة التعليمية باستخدام الحاسوب على تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة العلوم التربوية، المجلد 30، العدد (1).

_ عكة، محمد خالد، وهريش، خالد أحمد، واطميزي، جميل ماهر . (2022). أثر العامل الأكاديمي والنفسي والاجتماعي على العلاقة بين التعليم الإلكتروني في فترة جائحة كورونا بالتحصيل الدراسي، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 13(3)، 225-241.

-قطامي، يوسف محمد، وقطامي، نايفة خالد، وحمدي، نرجس فايز ،(2002).تصميم التدريس. (ط2). عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

-قطيط، غسان،(2009). الحاسوب وطرق التدريس والتقويم. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Brahma، R. (2022) . Collaborative learning strategies and Lehmann's role in improving sports communication from the point of view of senior core teachers. Unpublished master's degree. National University of Success.

- Darwish،Hd.(2022).The impact of using distance education technology devalping the academic achievement of mathematics for eighth graders learners of corona crisis(field study on the secondaryeighth graders in damasccus city)، Journal of Curriculum and Teaching methodology. Volume1، Issue5، 30 apr.

- Shamma، N. (2008). An Introduction to Education Technologies. (In Arabic). Amman: DarAlfiker.

- Attawal، I. (2022). The superiority for facial education according to a statistical study. Amman: The Catholic Center for Studies.

- Abbas، B. (2001). Knowledge and Technology Revolution. (f1). (In Arabic). Damascus،Syria: Dar Alfiker.

- Abdel Basset، H. (2011). Digital learning units، a new technology for education. (In Arabic). Cairo: Dar AlamalKotob،

- Al-Ajlouni، K m. (2003). The Effect of using in Teaching an academic course for students in the faculty of education sciences at the Univerctiy of Jordan on their achicvment. (In Arabic) Dirasat: Educational Sciences، 30(1).

- Okkeh، M،& Harish، K،&Itmazi، J. (2022). The impact of the academic، psychological and social factor on the relationship between e-learning during the Corona pandemic period and academic achievement،International. Journal of Humanities and Social Sciences،13(3)، 225-241.

- Qatami،Y،&Qatami، N،&Hamadi، N. (2002). Teaching design. (p.2). Amman: Al-QudsOpen University publications.

Katit،Y.(2009).Computer، Teaching Methods and Evaluation. Amman: Culture House for Publishing and Distribution.